الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

دلالة الصوت اللغوي في سورة الرعد

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبة:

- **ناجي مارية**

إشراف الأستاذة:

د. يمينة مصطفاي

السنة الجامعية:

2024-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا ورزقنا وألهمنا الصبر والعزيمة على إنجاز هذا البحث العلمي.

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة "يمينة مصطفاي " التي قدمت لنا التوجيهات والمعلومات اللازمة لإثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ومدّ لنا يد العون في إتمام هذه الدراسة على أكمل وجه.

إهداء

- من قال أنا لها ...نالها، وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها.
- الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام.
- {وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين}.
- لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البداية وبلغني النهاية بفضله وكرمه.
- بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى:
- إلى من قال فيهم الله تعالى {وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه وبالوالدين إحسانا}.
- إلى من زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، داعمي الأول وسندي (أبي العزيز حفظه الله).
- إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من سهلت عليّ الصعاب بدعائها الخفيّ إلى القلب الحنون (أمي الغالية حفظها الله).
- إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إخواني (زكرياء وعبد الحميد).
- إلى مصدر قوتي، الداعمات الساندات إلى من مدت أيديهن في أوقات الضعف إلى من راهنّ على نجاحي أخواتي الحبيبات (أميرة، آية وبلقيس).
- إلى جندي المجهول الذي لطالما كان معطاء، كريما، داعما وسندا لي شيخي في التعليم القرآني (محمد بوشوشة).
- أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنينه ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته بفضل من الله عزّوجل فالحمد لله على ما وهبني واللهَ أسأل أن يجعلني مباركة أينما كنت.

مقدمة.

الحمد لله الّذي علَّمنا من العلوم ما به كلّفنا، الحمد لله ذي الفضل والإحسان، والجود والامتنان، مفضل الإنسان ومكرمه بإنزال الكتاب إليه بالحق والميزان، نحمده تعالى حمدا يليق بجلاله وكرم إحسانه، والصَّلاة والسَّلام على أشرف خلق الله سيّدنا محمَّد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وهو آخر الكتب السماوية، حيث يشمل كل المواضيع والقضايا التي تشمل حياة الإنسان في الدنيا والآخرة، ولا يمكن الإتيان بمثله. كما تميزت اللغة العربية بفصاحتها وقدرتها وبلاغتها، فهي البحر الذي يغترف منه الشعراء والأدباء و العلماء، وهي لغة القرآن الكريم، وقد كان لها أهمية بالغة، فقد استقطبت علماء اللغة لدراسة أصواتها، وما يلزمها من تغيير وما يندرج ضمنها من ظواهر صوتية مفردة وفي السياق، حيث يمثل الصوت جانبا أساسيا في اللغة ودراساتها فكل سورة من القرآن تتضمن العديد من الأصوات والدلالات التي تبين الإعجاز الصوتي القرآني، لهذا اخترت سورة من سور القرآن لأقوم بدراستها دراسة صوتية دلالية واستخراج الأصوات اللغوية منها وبيان علاقتها بدلالة الآيات الكريمات، لأن للأصوات دور كبير في التلقي والتأثير، زيادة إلى جانبه الجمالي. والقرآن الكريم يحتوي في نظمه على أدق الأصوات وأمعن الألفاظ وقد اقتصرت دراستي على سورة **الرعد**، فكان عنوان بحثي " **دلالة الصوت اللغوي في سورة الرعد**".

من الطرح السابق يتبادر إلى أذهاننا مجموعة من التساؤلات حول دور الأصوات في تأدية الدلالات في القرآن الكريم، ومدى ارتباطها بالمعاني القرآنية وهذا ما يجعلنا نطرح الإشكال الآتي:

ما هو مفهوم الصوت اللغوي؟ وما هو مفهوم الدلالة؟ وهل للأصوات أثر في الدلالة في القرآن الكريم (سورة الرعد أنموذجا)؟

للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها مما يتصل بدلالة الصوت اللغوي في القرآن الكريم اتبعت خطة بحث مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة، تناولت في الفصل الأول الجانب النظري بعنوان: "ماهية الدراسات الصوتية" وقسمت هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول: الصوت اللغوي، وأنواع الأصوات. والمبحث الثاني فتناولت فيه "الدلالة اللغوية وعلاقتها بعلم الأصوات".

وخصصت الفصل الثاني للجانب التطبيقي بعنوان "الدلالة الصوتية لسورة الرعد" الذي قسمته إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول متعلق بمدونة الدراسة من حيث موضوع وأسباب نزول سورة الرعد، والمبحث الثاني متعلق بالعلاقة بين محتوى السورة

والدراسة الصوتية. والمبحث الثالث متعلق بجرد وإحصاء الأصوات الغالبة في السورة وبينت الأثر الدلالي لها.

لأصل في الأخير إلى خاتمة قدمت فيها أهم النتائج المتوصل إليها في البحث.

أما فيما يخص المنهج المتبع فكان المنهج الوصفي وللمساعدة في ضبط عدد الأصوات البارزة ومعرفة دلالتها في السورة اتبعت مجموعة من الإجراءات منها الإحصاء والجرد.

وكان سبب اختياري للموضوع هو رغبتي في دراسة القرآن الكريم لما له من دور كبير في حياتنا من جهة ومن جهة ثانية تنمية اللغة ومعرفة أثر الأصوات في السور القرآنية ومحاولة كشف أسرار التعبير الصوتي الدلالي في سورة الرعد.

كما لا يخلوا أي بحث من الصعوبات فقد واجهتني بعضها:

- صعوبة التعامل مع القرآن الكريم باعتباره كلام الله المنزّه والذي يحتاج إلى توخي الدقة في فهم تفاسيره وتأويلات الآيات القرآنية المختلفة.
- تكرار المصادر والمراجع المتعلقة بالأصوات مما سبب تشويشا في الكم المعرفي وتمكّنت من تجاوز هذا الأمر بالتركيز على المراجع الأصول في الموضوع.

من دراستي لهذا الموضوع وجدت دراسات حول سورة الرعد لكن لا تختص بالأصوات، مع وجود دراسات للدلالة الصوتية في سور ومدونة أخرى مثل:

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الأدب "التعقيبات في القرآن الكريم "سورة الرعد أنموذجا.

اعتمدت على عدة مصادر ومراجع منها مجموعة قيّمة من التفاسير اللغوية والدلالية كـ: تفسير ابن كثير، وفي ظلال القرآن للسيد قطب كما اعتمدت على معاجم منها: لسان العرب لابن منظور، معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ومراجع في الدراسات الصوتية الدلالية لمؤلفين آخرين كـ كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

وختمت بحثي بأهم النتائج المتوصل لها من هذه الدراسة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

الفصل الأول: ماهية الدراسات الصوتية.

- ✓ **المبحث الأول**: الصوت اللغوي وأنواعه.
- ✓ **المبحث الثاني**: الدلالة اللغوية.

المبحث الأول: الصوت اللغوي.

يعد الصوت ظاهرة مهمة من أبرز الظواهر في اللغة، واللغة أصوات على حسب تعريف ابن جني أو رموز وإشارات لتؤدي وظيفتها التواصلية في المجتمع ليتواصل بها الإنسان مع غيره.

إن دراسة الأصوات دراسة مهمة في اللغة، يقوم فيها الباحثون بدراستها منفردة وفي السياق (التركيب).

1- تعريف الصوت لغة واصطلاحا:

أ- **لغةً: نجد ابن منظور يعرفه في معجم لسان العرب:** «صات يصوت صوتا، وأصَاتَ وصَوَّتَ به، كله نادى، يقول ابن السكيت، الصَّوتُ صَوتُ الإنسان وغيره، والصَائِتُ الصَّائحُ، ويقال أيضا: صَات يَصُوتُ صَوْتًا، فهو صَائِتٌ، معناه صَائِح»[1]

أي أن كل ما تسمعه الأذن أصوات.

ب- **اصطلاحا:**

عرَّفَه **ابن جني** بقوله: «هو عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ويسمى المقطع

[1] جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صاد، بيروت 2004. ص57.

أينما عرض له حرفا وتختلف أجراس الحروف باختلاف مقاطعها».[1] فهو يوضح لنا مخرج الصوت اللغوي، وكيفية حدوثه، فهو يخرج مع النفس التي مصدرها الرئتين، مرورا بالحلق والفم والشفتين.

يعرفه إبراهيم أنيس: «ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، ففي اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن.»[2] أي أن مصدر صوت الإنسان هو الحنجرة، وتختلف درجة الصوت لدى كل إنسان.

كما نجد تعريفه عن تمام حسان: «عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقية ومركز استقباله وهو الأذن»[3]، فالصوت اللغوي يخرج مع النفس من الرئتين مرورا بالقصبة الهوائية والأوتار الصوتية، وصولا إلى الحلق والفم والشفتين، مشكلا ذبذبات صوتية تصل إلى أذن السامع.

---

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: سميح أبو المغلي، دار المجدلاوي، عمان1988، ص06

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، (دط)، (دت)، ص07

[3] نقلا عن تمام حسان، مصطفى صلاح قطب، الأصوات وتصحيح عيوب النطق والكلام، دار الصحوت–القاهرة، ط1، 2009، ص46.

2-عملية حدوث الصوت اللغوي:

يتم الصوت اللغوي «عندما يستعد الإنسان للكلام العادي يستنشق الهواء فيمتلئ صدره به قليلا، وإذا أخذ في التكلم فإن عضلات القفص الصدري تتقلص بحركات سريعة تدفع الهواء الموجود في الرئتين إلى أعلى، ويكون الهواء الصاعد منها ذلك التيار الغازي الذي يحدث اهتزاز الأوتار الصوتية»[1] ومنه عملية حدوث الصوت تتم على مستوى الرئتين، ثم الأوتار الصوتية، ولتتم العملية يمر الهواء عبر اللسان والشفتين، لتصدر الأصوات للخارج بحركة أعضاء النطق المختلفة وكلها تساهم في إنتاج الصوت اللغوي.

3-تصنيف الأصوات اللغوية:

قسم اللغويون المحدثون الأصوات إلى قسمين؛ قسم اصطلحوا على الأول تسمية **الصوامت أما** القسم الثاني **الصوائت.**

فالأول الصوامت، أو كما يسميها إبراهيم أنيس الأصوات الساكنة، والثاني الصوائت التي يسميها أصوات اللين.

أ- **الصوامت:** وتسمى أيضا الحروف عند علماء العربية، ويعرف الصامت بأنه: «الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق

[1] مصطفى صلاح قطب، الأصوات اللغوية وتصحيح عيوب النطق والكلام، ص46.

في مجرى الهواء، سواء أكان الاعتراض كاملا كما في نطق صوت مثل: الدال، أو كان الاعتراض جزئيا من شأنه أن يسمح بمرور الهواء، ولكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع، ويدخل في الصوامت تلك الأصوات التي لا يمر الهواء في أثناء النطق بها من الفم، وإنما يمر من الأنف؛ كالنون والميم، وكذلك الأصوات التي ينحرف هواؤها، فلا يخرج من وسط الفم، وإنما يخرج من جانبيه، أو أحدهما كاللام.»[1] ومختصر القول أن الصوت الصائت هو الصوت الذي يحدث له اعتراض في مجراه.

الصوائت: «ما اصطلح القدماء على تسميتها بالحركات من فتحة وضمة وكسرة وكذلك ما سموه بألف المد وياء المد وواو المد وما عادا هذا فأصوات ساكنة».[2] وهذا يعني أن الأصوات الساكنة تتمثل في الأحرف الهجائية، وأصوات اللين تتمثل في الحركات. وتعرف بأنها: «بأنها الصوت المجهور في الكلام العادي الذي يحدث أثناء النطق به أن يمر الهواء حرا طليقا خلال الحلق، والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق، أو حائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا.»[3]

4-صفات الأصوات الصوامت:

تنقسم الصوامت إلى مجموعتين:

[1] مصطفى صلاح قطب، الأصوات وتصحيح عيوب النطق والكلام، ص62.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص29

[3] مصطفى صلاح قطب، الأصوات وتصحيح عيوب النطق والكلام، ص62-63.

أ- صفات لها ضد:[1]

من الصفات ذوات الأضداد الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات تفهم لمن أعمل فكره فيها، فالجهر يقابل الهمس والرخاوة تقابل الشدة والاستفال يقابل الاستعلاء والانفتاح يقابل الإطباق والإصمات وضده الإذلاق. وسيأتي بيانها وبيان حروف كل صفة من هذه الصفات في التخطيط الموالي:

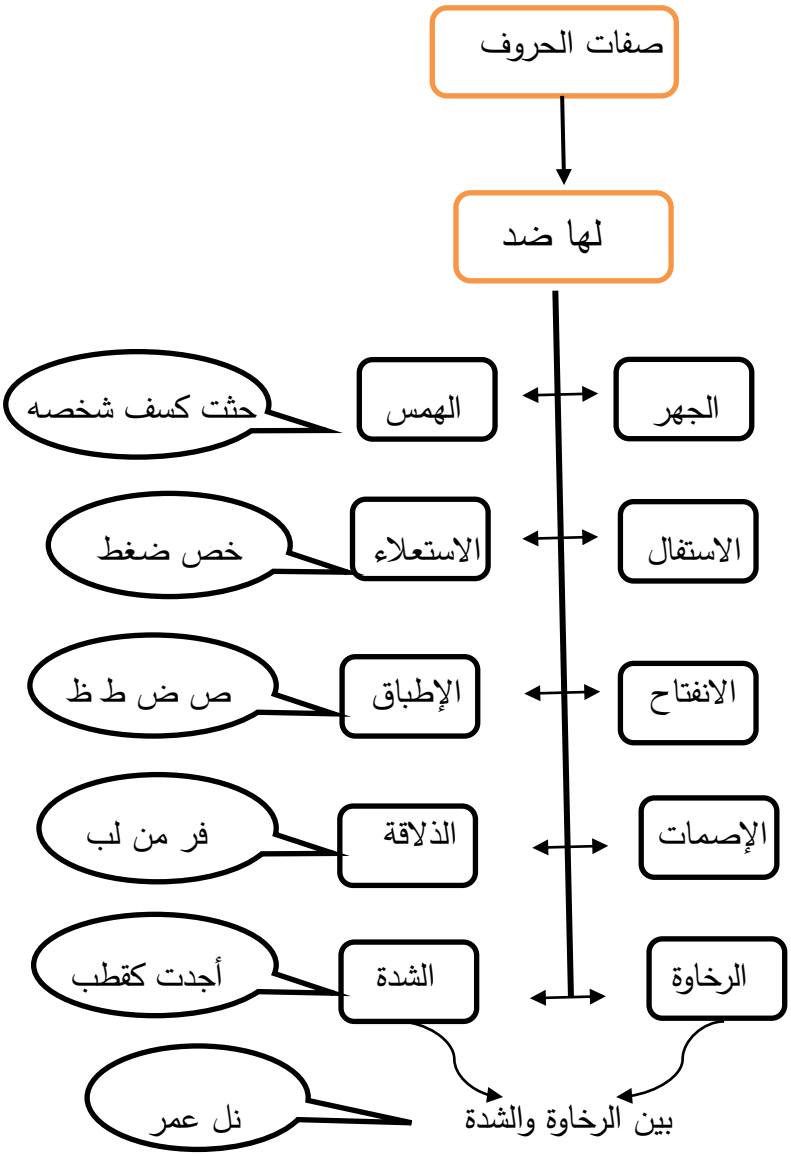

[1] ينظر هارون بن رابح بن الصادق كيحل، تقييد المطلق من فتح المغلق، دار الشافعي للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2019، ص164-17

الصفات التي ليس لها ضد:[1]

إن الصفات التي لا ضد لها عددها سبع وتفصيلها كالآتي:

-الصفير: "ومن معانيه في اللغة -حدة لصوت- وفي الاصطلاح حدوث صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه الثلاثة التي هي الصاد الزاي و السين، ولذا سميت بحروف الصفير".

-التفشي: "وهو في اللغة الانتشار. وفي الاصطلاح انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف. وله حرف واحد على الصحيح وهو الشين" .

-اللين: "وهو في اللغة السهولة. وفي الاصطلاح خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان، وله حرفان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما".

-القلقلة: "من معانيها في اللغة الاضطراب، وفي الاصطلاح اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفها خمسة مجموعة في قولك: (قطب جد)"

-الاستطالة: "هي في اللغة الامتداد.

[1]ينظر: المرجع السابق، ص168-169

وفي الاصطلاح امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها، وهي صفة لحرف الضاد المعجمة، وسمي بذلك لاستطالته حتى اتصل بمخرج اللام"

-الانحراف: "هو في اللغة الميل.

وفي الاصطلاح ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وله حرفان اللام والراء".

-التكرير: "هو في اللغة إعادة الشيء وأقله مرة.

وفي الاصطلاح ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وله حرف واحد هو الراء وسمي بذلك لارتعاد طرف اللسان عند النطق به[1]".

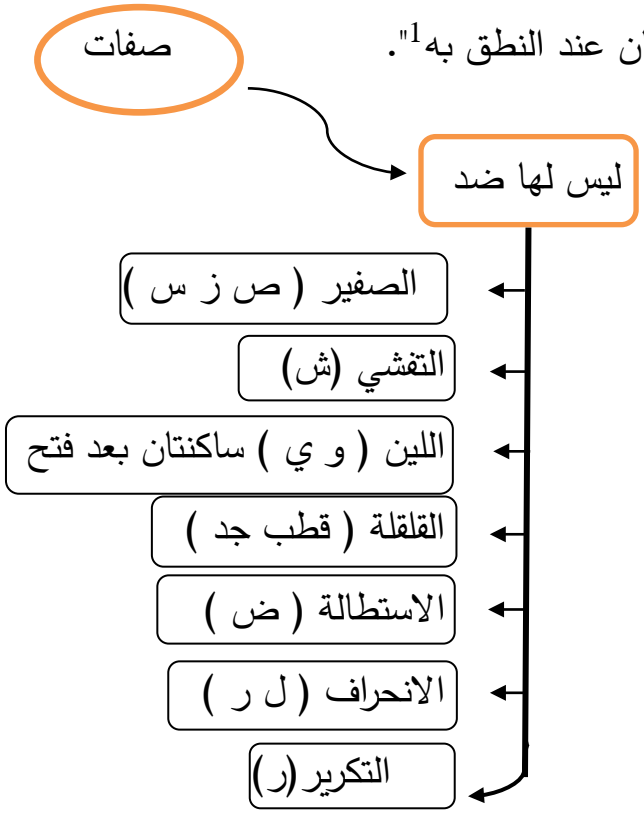

الشكل[2]

[1] ينظر: هارون بن رابح بن الصادق كيحل، تقييد المطلق من فتح المغلق، دار الشافعي للنشر و التوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2019، ص168-169

[2] ينظر: المرجع السابق، ص171

5-مجرى الهواء:

- الأصوات الانفجارية: الانفجار هو: «هو انحباس الهواء انحباسًا كاملاً خلف أعضاء النطق، ثم تنفتح هذه الأعضاء فيندفع الهواء محدثًا نوعًا من الانفجار»[1]، وتشمل ثمانية أصوات وهي: الباء والدال والضاد والتاء والطاء والكاف والقاف والهمزة.
- الأصوات الاحتكاكية: الاحتكاك هو: «هو احتكاك الهواء بأعضاء النطق عند مروره بها، وهذا الاحتكاك ناتج عن ضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين»[2]، وتشمل ثلاثة عشر صوتا وهي: الفاء، والذال، والثاء، والظاء، والزاي، والسين، والصاد، والشين، والخاء، والغين، والعين، والحاء، والهاء.
- صوت مركب (انفجاري-احتكاكي): هو الجيم.
- صوت مكرر: هو صوت الراء.
- صوت جانبي: هو اللام.
- صوت أنفي: هو الميم والنون.

[1] حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص37

[2] المرجع السابق، ص38.

- أنصاف الحركات: ويكون التحكم عن طريق توسيع نسبي (بالنسبة للصوامت)، وتضييق نسبي (بالنسبة للحركات)، ويشمل ذلك نصفي الحركة: الواو والياء (شبه واسعة).[1]

6-مخارج الأصوات:

المخرج هو موضع خروج الحرف من الفم وهو محل خروج الحرف، أي ظهوره، الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره.[2] أي أن الحروف تخرج عند انقطاع الصوت. أو اصطدامه بين طرفي عضو النطق. وتنقسم إلى سبعة عشر مخرجا على أرجح الأقوال، وتنقسم إلى: [3]

- مخارج عامة: هي التي تشمل على مخرج خاص واحد أو أكثر وتنقسم إلى خمسة مخارج رئيسية: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتين، الخيشوم.
- مخارج خاصة: هي التي تشمل مخرج واحد فقط، وقد يخرج منه حرف واحد، أو اثنان، أو ثلاثة، مثل: أقصى اللسان (ق)، أقصى الحلق (ء هـ)، ووسط اللسان (ج، ش، ي المحققة).

[1] : مصطفى صلاح قطب، الأصوات وتصحيح عيوب النطق والكلام، ص67.

[2] مريم الظاهري، منى المنصوري، زاد المرتل (القاعدة النورانية الفتحية بالأحكام التجويدية)، ط1، الإبداع الفكري، الكويت، 2010، ص32.

[3] المرجع السابق، ص33.

توزيع الصوامت إلى مجموعات بحسب مواضع النطق ومخارجه، وفيما يلي مجموعات الأدوات العربية حسب مواضع النطق المختلفة:[1]

- أصوات شفوية: الأصوات التي ترتبط به هي الباء والميم والواو
- أسنانية شفوية: يخرج منه صوت الفاء.
- أسنانية: يخرج منه صوت الذال والظاء والثاء.
- أسنانية لثوية: وهو مخرج الدال والضاد والتاء والطاء.
- لثوية: ويخرج منه صوت اللام والراء والنون، والصاد والزاي والسين.
- غارية: يرتبط به صوت الجيم والشين والياء.
- طبقية: يخرج منه حرف الكاف والغين والخاء.
- لهوية: يخرج منه صوت القاف.
- أصوات حلقية: يخرج منه صوتان هما العين والحاء.
- حنجرية: يخرج منه الهمزة والهاء.

[1] ينظر: مصطفى صلاح قطب، الأصوات وتصحيح عيوب النطق والكلام، ص65-66.

- مخارج الحروف: [1]

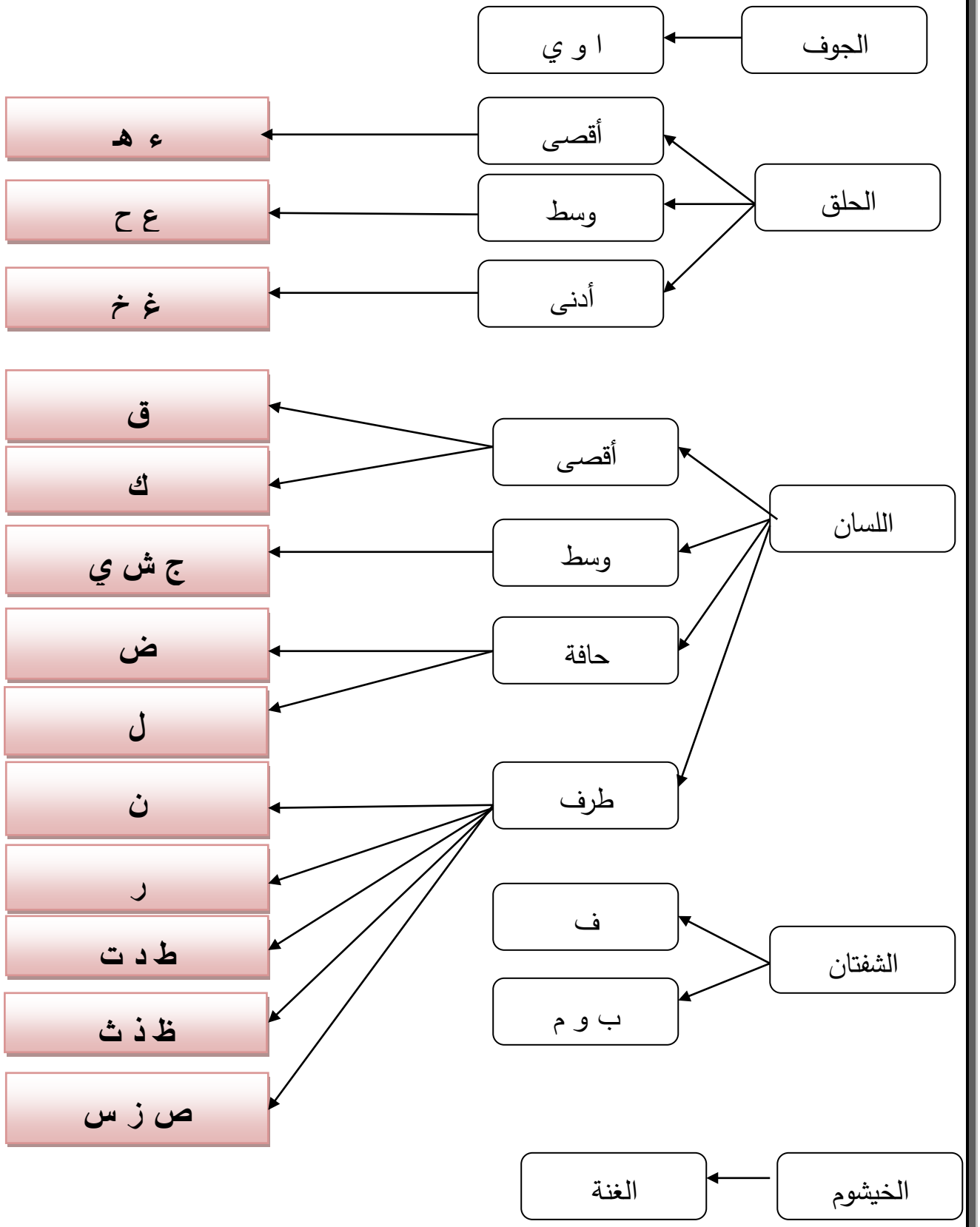

[1] مريم الظاهري ومنى المنصوري، زاد المرتل، ص34.

رسم تخطيطي لمخارج الحروف:

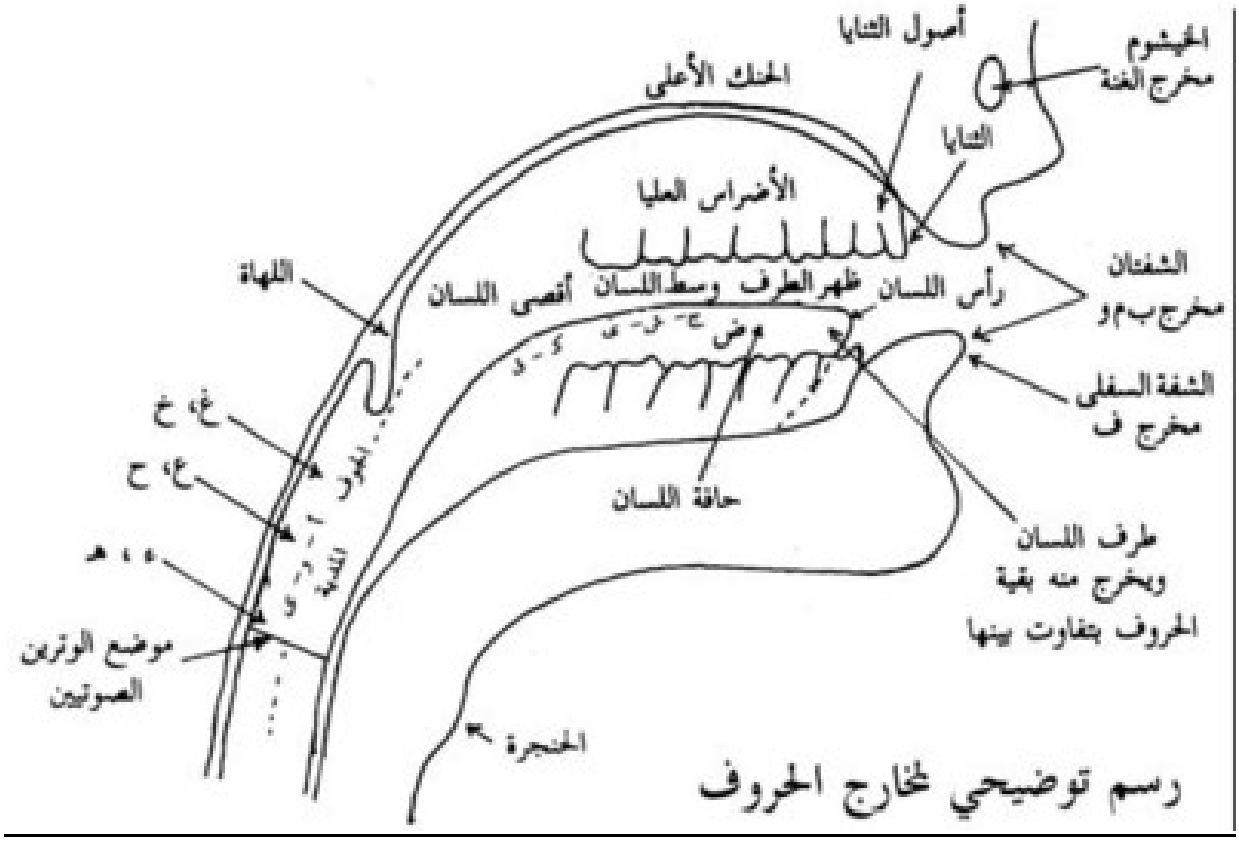

الشكل [1]

[1] مريم الظاهري ومنى المنصوري، زاد المرتل، ص25.

ومن هذا العرض نستكمل الدراسة النظرية للأصوات

من حيث تعريفها ومخارجها وصفاتها

المبحث الثاني: الدلالة اللغوية

1- تعريف الدلالة لغة واصطلاحا:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادّة (دلل):« دلّه على الشيء يدلّه دلاًّ ودلالةً، فاندل: سدده إليه ...و قد دلّهعلى الطريق يدلّه دِلالة ودُلولةً»[1]. اللفظة مشتقة من الجذر الثلاثي "دلل" بمعنى وجّه واهتدى إلى الطريق وعرفه.

وتدل مادة (دلّ): «على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها قولهم دللت فلانا على الطريق والدليل الإمارة في الشيء وهو بين الدَّلالة والدِّلالة»[2].فالفعل (دلّ)معناه أرشد والدلالة تعني الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه بدليل نفهمه والدليل ما يستدل به.

ب ـ اصطلاحا:

عرّفها الجرجاني بقوله: «الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر» [3]. الدلالة هي العلاقة القائمة بين الدّال والمدلول، وهي علاقة متكاملة، إذ أن وجود الدال يستلزم وجود المدلول والعكس صحيح، لأنهما وجهان لعملة واحدة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص298.

[2] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج2، دار الفكر، بيروت1979م.ص259..

[3] الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة 2004. ص91.

ونجد تعريف الراغب الأصفهاني في الدلالة فيقول: «الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب»[1]. من تعريفه نجد أنّ الدلالة أوسع وأشمل فهي تدخل ضمن الرموز اللغوية وغير اللغوية.

وعليه الدلالة اصطلاحا هي الثنائية المتلازمة بين اللفظ والمعنى (الدال والمدلول) فوجود أحدهما يستلزم وجود الآخر، وقد تظهر هذه الثنائية والعلامات غير اللّسانية مثل: إشارات المرور، العادات والتقاليد... إلخ

ج- مصطلح الدلالة في القرآن الكريم

وقد وردت اللفظة في مواضيع عديدة من القرآن الكريم منها **قوله تعالى: {**

كلمة الدلالة وردت في القرآن الكريم بصيغ مختلفة ومتعددة، تشير كلها إلى الأصل والجذر اللغوي لهذه اللفظة وهو الفعل(دلّ).

وعليه فإن الدلالة في اللغة هي الإرشاد والهداية على الشيء وهي البرهان الذي يبرهن به ويكشف له الطريق ويبينه.

2-علاقة الدلالة بالأصوات:

أشار سيبويه إلى وجود علاقة بين الصوت والدلالة، يقول: " ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تضاربت المعاني قولك: النزوان والنقران والقفزان، وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع، ومثله العسلان والرتكان ومثل هذا الغليان، لأنه زعزعة وتحرك"[1]وهنا نرى سيبويه ربط بين المعنى والمبنى من جهة، فذهب إلى أنَ صيغة فعلان تدل على معناها من الزعزعة والاضطراب، حيث أخذ صيغتها الصرفية ودلالتها.

بحيث لا يمكن فصل علم الدلالة عن علوم اللغة، فالدلالة الصوتية في أبسط صورها هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة "[2]، وتعرَف أيضاً " بالمعاني المستفادة من نطق ألفاظ معينة "[3]فهي تُستمد من طبيعة الأصوات، أو إيثار صوت على آخر.

---

[1]سيبويه، الكتاب، تحق: عبد السلام هارون، ط2، القاهرة، مطبعة الخانجي، 1982، ج2، ص14

[2]عكاشة، محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2005م، ص 17.

[3]أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1976م، ص46

والدلالة الصوتية للألفاظ تشكل وقعا خاصا، ومن مظاهرها نجد "النبر فقد تتغير الدلالة باختلاف موقعه من الكلمة..."[1]

" ولا شك أن استقلالية أية كلمة بحروف معينة يكسبها صوتيا ذائقة سمعية منفردة، تختلف دون شك عما سواها من الكلمات التي تؤدي المعنى نفسه، مما يجعل كلمة ما دون كلمة وإن اتحدا في المعنى، لها استقلاليتها الصوتية، إما في الصدى المؤث، وإما في البعد الصوتي الخاص، وإما بتكثيف المعنى بزيادة المبنى، وإما بإقبال العاطفة، وإما بريادة التوقع فهي حينا تصك السمع، وحينا تهيئ النفس، وحينا تضفي صيغة التأثر: فزعا من الشيء أو توجها لشيء أو طمع في شيء؛ وهكذا.[2]

ومنه نستنتج أنه عند تغير النغمة في الصوت تتغير العديد من الدلالات في اللغة، ومنه نجد أن هناك علاقة وطيدة بين الصوت والدلالة.

[1] أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1976م، ص46

[2] محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت–لبنان، ط1، 2000، ص164.

الفصل الثاني: الدلالة الصوتية لسورة الرعد

- ✓ **المبحث الأول:** التعريف بسورة الرعد
- ✓ **المبحث الثاني:** العلاقة بين محتوى السورة والدراسة الصوتية للآيات
- ✓ **المبحث الثالث:** الجرد والإحصاء الصوتي الغالب في السورة

المبحث الأول: التعريف بسورة الرعد:

1- التعريف بالسورة:

هي سورة من المثاني، "عدت آياتها ثلاثا وأربعين من الكوفيين وأربعا وأربعين في عدد المدنيين وخمسا وأربعين عند الشام.[1]ترتيبها الثالثة عشرة بعد سورة يوسف، نزلت بعد سورة " محمد "، تبدأ بحروف مقطعة " المر " السورة بها سجدة في الآية 15، الجزء " 13 "، تقع في الحزب 25 الأرباع: (3، 4) والحزب 26 الأرباع: (1، 2)

2- سبب التسمية

سميت سورة الرعد بهذا الاسم من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد السلف الصالح ولم يرد لها اسم آخر غير هذا لاسم، «وإنما سميت بإضافتها إلى الرعد لورود ذكر الرعد فيها بقوله تعالى:

فسميت بالرعد لأن الرعد لم يذكر في سورة مثل هذه السورة، فإن هذه السورة مكية كلها أو معظمها. وإنما ذكر الرعد في سورة البقرة وهي نزلت بالمدينة وإذا كانت آيات

إلى قوله مما نزل بالمدينة.[2]

[1]ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، مجلد13، دط، دت، ص76

[2]ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ص75

فهذه الظاهرة الكونية العجيبة، تتجلى فيها قدرة الله تعالى على جعل الماء سببا للحياة فأنزله بقدرته من السحب الكثيفة وقرن هذا السحاب بالبرق والرعد وكلها أمور كونية عجيبة، جمع الله تعالى فيها بين المتقابلات والتي يعجز عنها البشر فالماء يطفئ النار ومع ذلك فقد جعل الله تعالى في السحاب الرحمة والعذاب فهو يحمل المطر والبرق والرعد.

سورة الرعد من السور المدنية التي تتناول المقاعد الأساسية للسور المدنية من تقرير الوحدانية والرسالة والبعث والجزاء ودفع الشبه التي يثيرها المشركون[1].

وهي مكية،[2] في قول ابن كثير، لكن هناك من يرى أنها مدنية، يقول ابن عاشور " وهذه السورة مكية في قول مجاهد وروايته عن ابن عباس ورواية علي بن أبي طلحة وسعيد بن جبير عنه وهو قول قتادة. وعن أبي بشر قال: سألت سعيد ابن جبير عن قوله تعالى (أي في آخر سورة الرعد) أهو عبد الله بن سلام؟ فقال: كيف وهذه سورة مكية. وعن ابن جريج وقتادة في رواية عنه وعن ابن عباس أيضا: أنها مدنية. وهو عن عكرمة والحسن البصري. وعن عطاء عن ابن عباس. وجمع السيوطي وغيره بين

[1] هدى عمر جالب، مطابقة الحقائق العلمية للقرآن الكريم دراسة موضوعية في سورة الرعد، بحث تكمّلً لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمين 2014-2015، ص 19.

[2] ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م، ج4، ص428.

الروايات بأنها مكية إلا آيات منها نزلت بالمدينة يعني قوله

إلى قوله

وقوله

قال ابن عطية : والظاهر أن المدني فيها كثير ، وكل ما نزل في شأن عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة فهو مدني. ومعانيها جارية على أسلوب معاني القرآن المكي من الاستدلال على الوحدانية وتقريع المشركين وتهديدهم. والأسباب التي أثارت القول بأنها مدنية أخبار واهية، وسنذكرها في مواضعها من هذا التفسير ولا مانع من أن تكون مكية. ومن آياتها آيات نزلت بالمدينة وألحقت بها. فإن ذلك وقع في بعض سور القرآن، فالذين قالوا: هي مكية لم يذكروا موقعها من ترتيب المكيات سوى أنهم ذكروها بعد سورة يوسف وذكروا بعدها سورة إبراهيم.

والذين جعلوها مدنية عدّوها في النزول بعد سورة القتال وقبل سورة الرحمن وعدّوها سابعة وتسعين في عداد النزول. وإذ قد كانت سورة القتال نزلت عام الحديبية أو عام الفتح تكون سورة الرعد بعدها.[1]

[1]ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير،.ص75-76.

ثالثا: مقاصدها[1]

أقيمت هذه السورة على أساس إثبات صدق الرسول – صلى الله عليه وسلم – فيما أوحي إليه من إفراد الله بالإلهية والبعث وإبطال أقوال المكذبين فلذلك تكررت حكاية أقوالهم خمس مرات موزعة على السورة بدءاً ونهاية .

- القدرة وإدماج الامتنان لما في ذلك من النعم على الناس.
- التنقل إلى تفنيد أقوال أهل الشرك ومزاعمهم في إنكار البعث وتهديدهم أن يحل بهم ما حل بأمثالهم.
- التذكير بنعم الله على الناس .
- إثبات أن الله هو المستحق للعبادة دون آلهتهم.
- التهديد بالحوادث الجوية أن يكون منها عذاب للمكذبين كما حل بالأمم قبلهم.
- التخويف من يوم الجزاء
- التذكير بأن الدنيا ليست دار قرار.
- بيان مكابرة المشركين في اقتراحهم مجيء الآيات على نحو مقترحاتهم.
- الثناء على فريق من أهل الكتب يؤمنون بأن القرآن منزل من عند الله
- الإشارة إلى حقيقة القدر ومظاهر المحو والإثبات.

[1] ينظر، ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ص 76 –77

المبحث الثاني: الدلالة الصوتية للآيات: سورة الرعد في مجملها تتحدث عن وحدانية الله تعالى والبعث والجزاء، وقد اجتمعت الأصوات اللغوية في هذه السورة لتبين لنا مدى وحدانية الخالق سبحانه وتعالى، وأيضا الأصوات التي تنتج عن الرعد والأمطار، قال تعالى:

أي أن الله تعالى هو فالله سبحانه وتعالى خلق السماوات مرفوعات من دون دعائم، فكان صوت اللام في "الله" مفخما للدلالة على قوته وعظمته وقدرته.

أي أن الرعد يسبح لله تعالى فهو «الذي ينشئ السحاب – والسحاب اسم جنس واحدته سحابة – الثقال بالماء. فوفق ناموسه في خلقة هذا الكون وتركيبه تتكون السحب، وتهطل الأمطار. ولو لم يجعل خلقة الكون على هذا النحو ما تكونت سحب ولا هطلت

أمطار. ومعرفة كيف تتكون السحب، وكيفية هطول الأمطار لا تفقد هذه الظاهرة الكونية شيئاً من روعتها، ولا شيئاً من دلالتها. »[1]

فهذا من دلائل القدرة والحكمة، «قال ابن الخطيب: فعلى هذا القول الرعد هو الملك الموكل بالسحاب وذلك الصوت المسمى بالرعد، والصوت المسموع هو تسبيحه»[2] فالرعد هنا يسبح بحمد الله وكل مخلوق من الله يسبح بحمده وقد اختار التعبير أن ينص على تسبيح الرعد بالحمد اتباعاً لمنهج التصوير القرآني.

قوله {الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر} الآية لما حكى عن ناقضي العهد في التوحيد والنبوة بأنهم ملعونون ومعذبون في الآخرة فكأنه قيل: لو كانوا أعداء الله لما أنعم عليهم في الدنيا؟ فأجاب الله تعالى عنه بهذه الآية وهو أنه تعالى يبسط الرزق على البعض، وبسط الرزق لا تعلق له بالكفر والايمان، فقد يوجد الكافر موسعا عليه دون المؤمن والدنيا دار امتحان.[3] فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية يبين أنه يمد الرزق لمن يشاء سواء كان كافرا أو مؤمنا. وليست الحياة في الدنيا نفسها في الآخرة.

[1] سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط13،2003، ص2051.
[2] ينظر: ابن عادل الدمشقي، اللبلاب في علوم القرآن، ص275 .
[3] المرجع نفسه، ص298.

في الأخير يمكن أن نقول أن الأصوات اللغوية كان لها الأثر البالغ في بيان وحدانية الله وقدرته، ووجود دلالات الصدق والكذب، الهداية، وكرم الله سبحانه وتعالى على الكافرين، وأيضا العذاب الذي ألحقه بهم، وبيان أن الله سبحانه وتعالى هو الوحيد الذي يستطيع تحريك الأرض والكون من عظمته وقوته.

المبحث الثالث: إحصاء الأصوات الموجودة في السورة ودلالتها:

1-إحصاء الأصوات:

من خلال قراءتنا وسماعنا لسورة الرعد توصلنا إلى الأصوات البارزة في السورة وهي كالآتي:

الرقم	الحرف	الصفة	المخرج	عدد التواتر
01	ل	الجهر	لثوي	275
02	م	الجهر	لثوي	222
03	أ	الجهر	أقصى الحلق	164
04	ه	الهمس	أقصى الحلق	161
05	و	الجهر	الشفتين	157
06	ر	الجهر	لثوي	132
07	ي	الجهر	لثوي غاري	124
08	ت	الاستفال	لثوي	109

من الجدول يتضح لنا أن صوت **اللام** لهُ الصدارة في التكرار من بين الأصوات الأخرى ،فقد تكرر في السورة مائتين وخمسة وسبعون مرة (275) تنوع ما بين حرف اللام ولام ال التعريف ،فهو من الأصوات المجهورة ومن أمثلتهِ قوله تعالى

في هذه الآية نجد أكثر من عشر مواضع لصوت اللام، كما أنه يدل على قوة وعظمة الله تعالى.

ثم يليه بعد ذلك حرف **الميم** المتكرر مائتين واثنان وعشرون مرة (222) ويعتبر هذا الصوت من الأصوات المَجهُورة التي تَتَميَّز باللُّيونة والمُرونة.

كما نلاحظ أيضاً أن حرف **الواو** قد تكرّر مائة وسبعة وخمسون مرة (157)، وهو من الأصوات المجهورة ذات القوة والشِّدة..

حرف **الباء**: تكرّر في السورة مائة وستة وأربعين مرة (146)، وهو من الأصوات الانفجارية المجهورة.

كما نجد أن حرف **التاء:** تكرر مائة وتسع مرات(109) حيث يعتبر من الأصوات الانفجارية المهموسة.

ومن كل هذا يتبين لنا أنَّ الأصوات المجهورة موجودة وذلك يتناسب مع موضوع السورة، فمثلا نجد حرف **اللام** التي لَفتَ الانتباه كثيرا في السورة، واستخدم العديد من الأصوات المجهورة، التي تدل على قوة وعظمة الله سبحانه وتعالى.

2-دلالة الأصوات في سورة الرعد:

صوت اللام: وهو صوت جانبي، «صوت لثوي جانبي مجهور، يتم النطق به برفع اللسان حتى يتصل باللثة، ورفع الطبق حتى يتصل بالجدار الخلفي للحلق، فيسد المجرى الأنفي، وبإحداث ذبذبة في الأوتار الصوتية ومعنى الجانبية في نطق هنا الصوت أن أحد جانبي اللسان، أو كليهما يدع الفرصة للهواء الرئوي ليمر بينه، وبين الأضراس في الوقت الذي يمتنع فيه مروره وسط اللسان لحيلولة طرف اللسان المتصل باللثة دون ذلك.»[1] فهو صوت يتصف بصفة الجهر، نجده في معظم جل الآيات، والألفاظ القرآنية، ونجد أنه بلغ 275 مرة في سورة الرعد، فهو صوت مجهور، نحو: لله، لأجل، لقوم، ظلالهم، الباطل، مثله، يصلون، الذين، أولئك، يضل، القلوب، توكلت، يخلف، يعلم، يضلل، أرسلنا...الخ، فهو صوت لين، يخرج باتصال اللسان مع اللثة وارتفاع الطبق، وقد صنف من الأصوات الذلقية هو والنون والراء، ويكون إما

[1] صلاح قطب، الأصوات وتصحيح عيوب النطق والكلام، ص79.

مفخما أو مرققا، ففي كلمة "الله" هنا اللام تكون مفخمة لأن حركتها مفتوحة، أما إذا كانت مكسورة فاللام ترقق كقوله تعالى: {قل كفى بالله شهيدا}[سورة الرعد الآية 43] هنا اللام مرققة، وفي التفخيم يكون فيه قوة وعظمة لأنه صوت مجهور. «فالفرق بين اللام المرققة والمغلظة هو نفس الفرق الصوتى بين الدال والضاد، أو التاء والطاء، ولكن الرسم العربي لم يرمز إلى اللام المغلظة برمز خاص تختلف باختلافه الكلمة. لهذا بعد نوعى اللام صوتاً واحداً ولكن التاء، صوت مستقل عن الطاء، تختلف الكلمة في معناها مع كل منهما[1]»

صوت الواو: تتخذ أعضاء النطق الوضع المناسب لنوع من الضمة، ثم تترك هذا الوضع بسرعة إلى حركة أخرى، وتضم الشفتان ضما دون الإقفال مع نتوئهما إلى الأمام، ويسد الطريق إلى الأنف، برفع مؤخر اللسان، ويسد المجرى الأنفي، ويتذبذب الغشاءان الصوتيان. فالواو إذن: صامت أو نصف حركة طبقي مجهور، نحو الواو في : (ولد) ويمكن وصفه بأنه : شفوى كذلك، حيث إن الشفتين تنضمان عند النطق به.[2]

قال تعالى

قوله {والذي أنزل إليك } «أدخلت الواو في لفظه، كما أدخلت في النازلين والطيبين يعني أن الواو تدخل على الوصف والزمخشري يجيزه، ويجعل

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية. ص56

,

الواو في ذلك تأكيداً...فعطف الطيبين على النازلين» وهما صفتان لقوم معينين، إلا أن الفرق بين الآية، والبيت واضح، من حيث إن البيت فيه عطف صفة على مثلها، والآية ليست كذلك. وقال أبو حيان: أن تكون الآية مما عطف [فيه] وصف على مثله، فقال : وأجاز الحوفي أيضاً أن يكون "والذي" في موضع رفع عطفاً على «آيات»، وأجاز هو، وابن عطية : أن يكون "والذي" في موضع خفض، وعلى هذين الإعرابين، يكون الحق خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الحق، ويكون والذي مما عطف فيه الوصف على الوصف، وهما لشيء واحد، كما تقول : جاءني الظريف العاقل، وأنت تريد شخصاً واحداً.»[1]

أي أن صوت الواو يفيد العطف في غالب الأحيان.

صوت الياء: تتخذ الأعضاء الوضع المناسب لنطق نوع من الكسرة، تاركة هذا الوضع إلى حركة أخرى بسرعة ملحوظة، ويرتفع مقدم اللسان في اتجاه الغار، ويرفع الطبق حتى يسد المجرى الأنفي، ويتذبذب الغشاءان الصوتيان وتنفرج الشفتان. فالياء: صامت أو نصف حركة غاري مجهور، مرفق، وذلك نحو الياء في: (يترك) .[2]فهو صوت صامت، مجهور ومرقق.

[1] أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، اللبلاب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ج11، ص235.

[2]صلاح قطب، الأصوات وتصحيح عيوب النطق والكلام، ص82,

صوت الميم: «صوت مجهور لاهو بالشديد ولا الرخو، بل مما يسمى بالأصوات. المتوسطة. ويتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة أولا، فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك. فسد مجرى الفم فيتخذ الهواء بجراه في التجويف الأنفي، محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع. وفى أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق. ولقلة ما يسمع لليم من حفيف اعتبرت في درجة وسطى بين الشدة والرخاوة. لأن خاصية الأصوات الشديدة هي الانفجار حين النطق بها، وخاصية الأصوات الرخوة هي نسبة الخفيف الذي قد يصل في بعض الأصوات الرخوة إلى صغير، كما في السين والزاى ... الخ»[1] أي أن تكوين الميم يكون بانطباق الشفتين انطباقا تاما في الفم، وهو صوت مرقق في العربية، وهو صوت شفوي أنفي مجهور.

صوت الباء: هو صوت شديد بجهور، يتكون بأن يمر الهواء أولا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتين، ثم يتخذ مجراه بالحلق ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين منطبقتين انطباقاً كاملا، فإذا انفرجت الشفتان سمعنا ذلك الصوت الانفجاري الذي يسمى بالباء، فللنطق بالباء تنطبق الشفتان أو لا حين انحباس الهواء عندهما، ثم تنفرجان فيسمع صوت الباء.[2] إذن هو صوت شفوي، يتكون من إطباق الشفتين

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص48.

[2] المرجع السابق، ص47.

انطباقا تاما مع إقفال ما بين الحلق، ثم انفراجهما، ويعتبر من الأصوات الانفجارية المجهورة، ويكون مرققا في غالب الأحيان.

صوت التاء: صوت شديد مهموس، لا فرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور ففي تكون التاء لا يتحرك الوتران الصوتيان، بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا انفصلا انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجار[1]. فالتاء صوت انفجاري لثوي، مهموس ومرقق، وأحيانا يكون مجهورا.

صوت الهاء: تتكون الهاء العربية عندما يتخذ الفم الوضع الصالح للنطق بحركة (كالفتحة مثلا) ويمر الهواء خلال الانفراج الواسع الناتج عن تباعد الوترين الصوتيين بالحنجرة محدثا صوتا احتكاكيا، يرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء من الأنف، ولا تتذبذب الأوتار الصوتية.[2] فهو صوت حنجري احتكاكي مهموس مرقق، وهو صوت رخو يسمع له الحفيف عند النطق به.

في الأخير نلاحظ أن أغلب الأصوات الواردة بكثرة مجهورة وهو ما يتناسب بدءا اسم السورة (الرعد).

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص53.

[2] صلاح قطب، الأصوات وتصحيح عيوب النطق والكلام، ص76-77.

خاتمة

من دراستنا المتواضعة لهذه السورة الكريمة توصلنا إلى بعض النتائج القيمة التي أردنا أن نتوج بها بحثنا نجملها في النقاط التالية:

1-الأصوات اللغوية من الظواهر المهمة في اللغة العربية، حيث يتم حدوث الصوت اللغوي عن طريق الحنجرة، أي عندما يقوم الإنسان باستنشاق الهواء، فتتم عملية إنتاج الصوت اللغوي عن طريق الرئتين ثم الأوتار الصوتية واللسان والشفتين.

2-تقسم الأصوات إلى قسمين: صائتة وصامتة، وكل صوت له مخرجه الخاص.

3-العلاقة الموجودة بين الصوت والدلالة هي علاقة وطيدة، وهي علاقة الدال بالمدلول، فبتغير الصوت تتغير الدلالات.

4-وجدنا أزيد من 1000 صوت لغوي في سورة الرعد ويتراوح ما بين الجهر والهمس والاستفال.

5-أغلب الأصوات الواردة بقوة هي الأصوات المجهورة وهو ما يتناسب مع محتوى السورة.

6-نلاحظ التوافق بين الأصوات اللغوية الموجودة في السورة وما تحمل السورة من دلالات وحدانية الله تعالى، والإشارة إلى حقيقة القدر، والإشارة أيضا إلى عذاب المشركين في الآخرة، والتذكير بأن الدنيا ليست دار القرار.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم، رواية ورش، دار الريادة للنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط1، 2014م.

1-<u>التفاسير:</u>

- ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، مجلد13، دط، دت.
- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م، ج4.
- أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، اللبلاب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ج11.
- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط13، مج1، 2003.

2-<u>المعاجم:</u>

- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة. تح: عبد السلام محمد هارون، ج2، دار الفكر، بيروت1979م.
- جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 2004.

- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت.
- الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة 2004.

3-<u>المؤلفات:</u>

- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، (دط)، (دت).
- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1976م،
- أبو الفتح عثمان ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميح أبو المغلي، دار المجدلاوي، عمان1988.
- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة،1999م.
- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، القاهرة، مطبعة الخانجي، 1982
- عكاشة، محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2005م.

- محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت–لبنان، ط1، 2000.
- مريم الظاهري، منى المنصوري، زاد المرتل (القاعدة اللنورانية الفتحية بالأحكام التجويدية)، ط1، الإبداع الفكري، الكويت، 2010.
- هارون بن رابح بن الصادق كيحل، تقييد المطلق من فتح المغلق، دار الشافعي للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2019.

4–<u>الرسائل الجامعية:</u>

- هدى عمر جالب، مطابقة الحقائق العلمية للقرآن الكريم دراسة موضوعية في سورة الرعد، بحث تكمّلً لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمين 2014–2015.

فهرس الموضوعات

العناوين	رقم الصفحة
مقدمة	أ- هـ
الفصل الأول: ماهية الدراسات الصوتية	05
المبحث الأول: الصوت اللغوي وأنواعه	06
1-تعريف الصوت لغة واصطلاحا	06
2-عملية حدوث الصوت اللغوي	08
3-تصنيف الأصوات اللغوية	08
المبحث الثاني: الدلالة اللغوية	19
1-تعريف الدلالة لغة واصطلاحا	19
2- علاقة الدلالة بالأصوات	21
الفصل الثاني: الدلالة الصوتية لسورة الرعد	23
المبحث الأول: التعريف بسورة الرعد	24
1-التعريف بالسورة	24
2-سبب التسمية	24
3- مقاصدها	27
المبحث الثاني: الدلالة الصوتية للآيات	28

المبحث الثالث: إحصاء الأصوات الموجودة في السورة ودلالتها	30
1-إحصاء الأصوات	30
2-دلالة الأصوات في سورة الرعد	32
خاتمة	37
قائمة المصادر والمراجع	39
فهرس الموضوعات	43